

إسماعيل مروة

اليوم عيد الحب، العيد الذي وفد إلينا قبل زمن قصير، وصار الاحتفال فيه عرفاً اجتماعياً عند شريحة الشباب والمحبين... ومنذ اليوم الأول لدخول هذا العيد حياتنا اختلفت الناس فيه، ففهم من راه بدعة، ومنه من حرمه، ومنهم من عدّه إسرافاً، ومنهم من رآه خروجاً عن الأعراف وتقليد الغرب.. ومنهم من احتق به واحتفل، ومنهم من بالغ بالاحتفاء، ومنهم من كان عنده كفايي الأيام.

إن اختلف الناس في هذا العيد يشبه اختلافهم حول الأعياد غير الدينية وغير الوطنية، وأناس لم يتفقوا على جمالية الاحتفاء بالألم، بل يتفقوا في الاحتفال بغيرها، وأناس لم يعجبهم الاحتفال بالمعلم، لن يعجبهم لون الورد الأحمر في عيد الحب... والسؤال المهم: هل نحن أناس لا نجيد صنع مناسبات الفرح والسعادة والحب؟ هل نحن قوم لا يلبق بنا إلا الوجد والألم والتكد؟ هل نحن من الذين كتب عليهم أن يؤلمهم الفرح؟

منذ أن بدأ الاحتفال بهذا اليوم قبل أكثر من عقد، وعلى نطاق واسع، قلت نفسي: هيه ما كان هذا اليوم، إنه مناسبة للفرح والحب والسعادة، مناسبة لتعاهي بالذات قبل الأخر، ومناسبة للذوبان بالأخر، ومناسبة، حتى في توقيتته لتذويب الجليد، وإنهاء الصقيع في حياة كل منا...

منذ أن قلت لثقتي ولست مخولاً أن أسدي رأبي لأحد هو وأنى مني يشانه، لا بأس من أن يفترغ نغراً عن ابسامة، وأن ينطلق اللسان بالحب وعباراته، ولكل منا طريقته في التعبير عن حبه، فأحدها يختار وردة، والأخر يختار لعبة، وثالث يختار دمية دب، وبعضنا يضيف برجاً من الأبراج يطلق عليه اسم برج الحب تحبباً لمن يوجه إليه عبارته في هذا اليوم المضرج بالحب وعباراته. قلت سأحتفل بهذا اليوم، وأريد لكل يوم أن يكون عيد حب، لا بأس أن تكون كل الأيام معبرة عن أحاسيس ومشاعر تضج بالنبل، ولتعمل كل يوم على إضافة حب جديد خالد لخلود الحياة، وليكن لكل منا رسول من الحب والمشاعر النبيلة التي لا يطولها زيف مهما عربد الزمن وفجر.. وآه من الزمن عندما يعربد بوجهه سود كالحج، كل ما فيه لؤم وغرر وحقد، وإن انفجرت أساريره ذات لحظة



عن بياض قدر تفوح منه رائحة الحقد والغرر والنذالة، ومحاولة استباحة القداسة.

اليوم سمعت من يقول: وهل هذا أو أن عيد الحب وسورية في حرب؟ هل من المعقول أن نتبادل العواطف والهدايا والحرب تعربد بغيرها في كل الساحات؟! نعم اليوم عيد الحب، وربما احتفال السوريين بعيد الحب خلال سنوات الحرب أهم بكثير من احتفالهم به قبل الحرب أو بعدها، الاحتفال لشعب لا يعرف سوى الحب طريقاً لبقائه وتجزره وخلوده، لشعب لم يغير من مشقه

الدم الذي ينزّ طاهر

للحب عيد وللوطن حب

الدم الذي ينهمر ينهمر، لتلون علم الدم الذي يرتفع يرتفع لصناعة لعبة حمراء لطفل غد سورية للحب عيد، وإن اختلفوا فيه أما الوطن فله الحب الذي لا مرأه فيه له الدم الذي يعجز أحد عن طهره له الدم الذي يرزعه في خلود أبدي... فلتشرب أيها الوطن الجميل ارتقع عاليًا عاليًا

احمل وردتك وأزرها في قمة قاسيون عند ذاك الذي حملنا جثمانه أو بقاءه، وما عرفنا اسمه، فكان معلوماً، والكل يظنه مجهولاً. احتضنه قاسيون، وقاسيون لا يحتضن مجهولاً، لا يحتضن إلا الأوالياء والصالحين وكومة من عاشقين.. احمل وردتك الحمراء وارقص مع كسارة البنشق ستضحك، تحتويك، ستخفيك عن كل شيء تدور بك حول رمح شامي سيف دمشق

وعندما تنتهي ستجد أن الريح انزوع في سواد الحرب وأن السيف نحر الحرب وحرس طهر قاسيون غني للأموين

أشدد للعباسيين وانظر في حنانيا ويدور في مولوية عشق صوفية من ذي الكفل والشخ مجحي الدين، وإلى الشيخ رسلان من كنيسة فاطمة إلى كنيسة الزيتون في سورية في شام للحب طمع آخر

ها هي الحرب تدور، تقفل، تعربد ولكن الطهر يغزل ثوبه الأبيض يدور فيمحو السواد، ويفزل غبار الحرف ليزرع في الصالحية في العفيف في الربوة وردة للشام هي الشاب الظريف

تتحلق القلوب حولها... تسعد بها وتبدأ «رقصة ستي»، ولا تتوقف عمر النقشبدي يخرج حاملاً عوده، لا يتوقف عن العزف، عن الحب، عن الإنشاد، بردى يفيض ماء طاهر، والأذان يصرح، والناقوس يقرع كلها تنتشد نشيداً واحداً حي على الحب اليوم حب وكل يوم حب حي على الحب

وبيضا تمسك الملك هدية لتقدمها لمن تحب، تدور الأنوال بخطيطها لتغزل ما للشام.. إنه يوم الحب، لنستمر به كل ذلك العمر الذي انقضى، والذي نحيا، والذي لم نعرف. ومن قمة قاسيون، ومن شرفات العلاء، ومن التكية الشامية، ومن الربوة، ومن العيون الشهل، والعسلية، ومن كل العيون، سنرقب حركة لا تتوقف حياً لا يهدأ

ونحن نرقب حفرة قنطرة، تتسع وتتسع لتأخذ عهر الحرب، وتنبثق كل من أشعلها، وكل من عربد بظلمها ظاناً أن الحرب تقيه سواد وجهه وروحه.. تعج، اليوم عيد الحب، وللحب كل الأيام بالحب وحده نحيا بالحب دون فلسفة دون أن نختلي بتوصيفه لحبيب أو أم أو أب أو وطن أو... أو... للحب حب لا وصف له لا حدود له فلترفع الوردة عاليًا ولنفرح بالحب مهما كان لونه لا بد أن يعم الحب والحرب السواد راحلة مهما عربت، ومهما عهرت ومهما حاولت أن تغير جلدنا كل عام وأنت الحب أنت المطلق إنسان ووطن وروح.

حتى في الحرب... السوريون يحتفلون بالحب

في عيد الحب.. ما يختاره العشاق لتحكم به كثرة الأموال والقدرة الشرائية



سوسن صيداوي

الرابع عشر من شباط هو يوم للاحتفال بعيد الحب والعاطفة، في عيد القديس فالنتاين، وبعيداً عن تاريخ نشأته، جرت العادة على الاحتفال فيه وتؤع طقوسه بين البلدان، مع انتشاره بسبب سرعة التواصل والاطلاع على الثقافات الغربية، هذا الأمر الذي جعل من دول العالم الثالث تتلون باللون الأحمر، وهنا لا يهمننا العالم بل ما يهمننا سوريئنا ونحن في يوم العشق والحب هذا، اليوم وفي السنة السادسة للأزمة، هناك شريحة على قدر جيد من المجتمع، تسعى بكل ما فيها للخروج من الأزمة في البحث عن الأمل والتسك بالحياة ومظاهرها مهما كلف الأمر، وفي يوم الفالنتاين وهو من المناسبات السنوية، يفرغون أنفسهم بالمظاهر الناذلة علي، كي يثبثوا لأنفسهم أنهم أهل للحب وأهل بطيب الصحبة، وتعود إلى زمننا السوري الحالي، فنجد من نتحدث عنهم، ينادون بالحب والتآخي كي ننسى الجراح وتدفن كل الذكريات المرة والقاسية، وبأن الحب ليس فقط للعشاق، بل هو حب الوطن وكل من يعيش تحت سقفه، هكذا، ليست المصيحبات هذا العام عليها تكون قلبية حقيقية، ليست مجرد أصوات لحروف فارغة المضمون.

أزمة عيد

إذا كل المظاهر الحياتية تتبدل لاستقبال المناسبات والأعياد، حتى أصبح هناك تصميمات خاصة يتم وواجهها وتبادلها وانتشارها في مواقع التواصل الاجتماعي ومواقع الدريشة والواتس أب، إذا القلوب والديبة بالحاجمات ستكتسح الأمكنة، واللون الأحمر سيكون هو الأزمات بحد ذاته، فكل من لم يرتد هذا اللون فهو غير عاشق وقلبه يديق لاشيء، والمضحك أنه حتى من يرتدي اللون الأحمر فهو محل تعليقات ومحل تلميحات للمحيطين به، فكل يسلم العاشق والحب ولا حتى الخالي قلبه.

.. لا للذهب

لطالما كان وما زال كل من الذهب والمصوغات والأحجار الكريمة، من أجل ما يتم تقديمه في المناسبات، هدية قيمة تعبر عن مشاعر من يقدمها للشخص الذي تقدم إليه، ولكن اليوم وفي ظل الأزمات الاقتصادية العالمية الخائقة على العموم، والأزمة السورية على الخصوص، أصبح تقديم الذهب والأحجار الكريمة هدایا أمراً غير رائع، وهذا ما

مها محفوض محمد

خمس طرق للتعبير عن الحب

الشعور بأن هناك من يحبك هو الحاجة الطبيعية والأساسية للكائن البشري فمن المهم اعتياد إرضاء هذه الحاجة بشكل دائم أي على مدار أيام العام وليس فقط في يوم عيد الحب أو الفالنتاين الذي أصبح ينتظره الكثير من العشاق أو المحبين واعتباره فرصة للبرهان على الحب ولفت انتباه الشريك لكن إذا كان هناك اختلاف في وجهات النظر فقد يصبح يوم الفالنتاين يوماً صعباً يعكس خيبات وكيديات مترامية على مدار السنة لذلك فإن انتظار هذا اليوم ليس كافيًا لعدد كبير من الناس بل الأهم هو التعبير عن الحب طوال أيام السنة، تلك هي الاختلافات في الإدراك الحسي لهذا الأمر.

وبحسب المحلل النفسي الفرنسي غاري شامبان هناك من المحبين من لا يعرفون كيفية التعبير عن حبهم بلغة يفهمها الآخر فالاختلاف باللغة وطريقة التعبير قد يكون مصدراً كبيراً للخلاف بين المحبين أي قد يكون الحب كبيراً جداً بينهما لكن ما من طريقة للتعبير عنه يفهمها الآخر لذا السبيل الوحيد هو أن تتعلم لغة الحب الخاصة بالشريك أي أن تصبح متعدد اللغات في هذا الحب للتعبير عن الحب باللغة الأكثر فهماً عند الحبيب

وهكذا يصبح عيد الحب من يوميائنا. وبهذه المناسبة يؤكد شامبان وجود خمس طرق أساسية للتعبير عن الحب أولاً: التأكيد الدائم على رغبة اللقاء والتوق للشريك وأن يبدي كلا الإثنتين تعلقه بالآخر وتمسكه به، ثانياً: الهدايا صغيرة كانت أم كبيرة من صنع اليد أو شراء يجب أن تستخدم الهدية كدليل تزييه وليس مكافأة أو تعويضاً أو شكراً بل لتكون مفاجأة وإظهار الاهتمام.

ثالثاً: تمييز اللحظات النوعية وليس الكمية ثم إضفاء القيمة لكل لحظة سعادة تقضيها معاً وقد تكون لحظات النوع هذه صامتة المهم أن تكون معاً ١٠٠٪. رابعاً: تادية الخدمات أي أن يتساعد الشريكان وأن يكون أحدهما مفيداً للآخر والمقصود هنا العطاء دون التلقي فقط بحيث يحقق له الراحة ويمنحه السرور حتى بالسؤال عما يفرضه؛ أي معرفة الاستماع للآخر وأن يكون يقظاً له حريصاً عليه.

خامساً: أن ينعم الشريكان بلحظات ملاطفة وتودق اللحظة الحاضرة باكتشاف لغة الجسد بتأن بلأن التأتى في ذلك عنصر أساسي.

وبهذه المناسبة نشرت الصحافة الفرنسية في إحدى صفحاتها الثقافية مقتطفات بعنوان: «أجمل رسائل حب لكبار الكتاب الفرنسيين» منها رسالة فيكتور هوغو إلى حبيبته جوليت درويه الذين كان حبهما محفوظاً بالعواصف والشقاق لكن فترات القطيعة كانت قصيرة مرفقة بغضب ورة وتعطف كبير وحب حارق يقرا في تلك الرسالة التي كتبها لها عام ١٨٣٣ يقول فيها: «هل تذكرين يا حبيبتي ليلتنا الأولى ليلة ثلاثا المرفح، لا شيء حتى الموت لن يحيى مني هذه الذكرى أنا متأكد، فكل لحظة من تلك الليلة تمر بخاطري الآن الواحدة تلو الأخرى كنجوم تعبر أمام باصرة الروح، أجل كان عليك أن تنهبي لحظة الرقص لكلك آرت البيجا بانتظارني، سنسين ملاكي، كم تحزنين من جمال والحب، لقد كان الصمت الخميم على غرقك رائعاً وفي الخارج كنا نسمع باريس تضحك وتغني... وجوه مستعارة تجوب الشوارع مع صراخ وضجيج كبير لكن بعيداً عن زحام الاحتفال خبائناً في الظل احتفائنا اللطيف، ليابريس كانت نشوتها المزيقة ولنا نحن كانت الحقيقية.»

في يوم الفالنتاين..

بين الذهب والموباييلات تريح الورد الحمراء

هناك إشاعات تتناقلها المواقع الإلكترونية ومواقع التواصل بأن سعر الوردة الجورية الحمراء ٣٠٠٠ ليرة، بالنسبة لنا والأسعار معتدلة وتتراوح بين ٧٥٠ إلى ١٠٠٠ ليرة سورية، كما أننا أحضرنا الورد البلدي السوري من طرطوس، وربما هذا الأمر هو ما ساعدنا على المحافظة على اعتدال الأسعار، فالورد التي تأتي من لبنان سعرها أغلى..

هدايا بين النساء والرجال

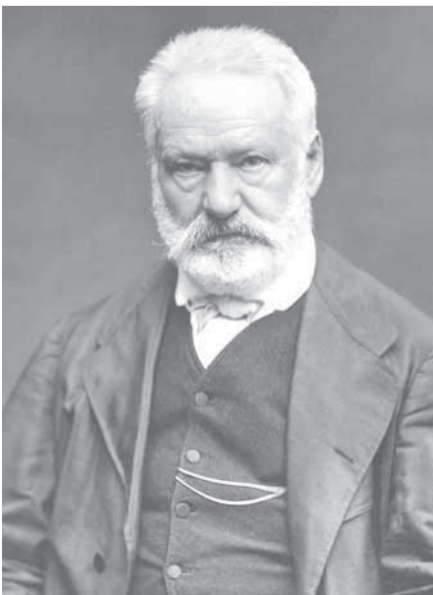
تختلف الهدايا باختلاف طرق التفكير وباختلاف نوعية الأدواق والثقافات وحتى الرغبات وصولاً إلى المقدرات الشرائية والأموال، وهدايا عيد الحب تتنوع بين الزهور والورود التي تعبر عن صدق المشاعر، وحتى الأسواق والمراكز التجارية في دول العالم تركز على نوعية من الهدايا في هذا العيد، بين الساعات والمجوهرات والعمطورات إلى الألبسة والأحذية ومستحضرات التجميل، فما تستهويه المرأة من هدايا هو مختلف عما يستهويه الرجل، وهذا ما أضحته رانيا وهي تعمل بائعة في محل للهدايا في دمشق قائلة «تنشط الحركة الشرائية في المواسم، ويكون الإقبال كبيراً حسب كل مناسبة، فما يتم بيعه في المناسبات الدينية، مختلف تماماً عما يبيعه في المناسبات الاجتماعية بعيد المعلم وعيد الأم وأيضاً عيد الحب، ففي الأخير وبعيننا نحن في مناسبتة، يكون الإقبال كبيراً على شراء الشموع التي تعبر عن مشاعر الحب والرومانسية، إضافة إلى بعض التماثيل الصغيرة، وإطارات الصور، والمصابيح، هذا بحسب ثقافة واهتمام المشتري أو الشخص الذي ستقدم إليه الهدية، ولكن هنا لا بد من الإشارة إلى أن ما تستهويه المرأة من هدايا مختلف عما يستهويه الرجل، فمثلا يمكن أن يدخل الرجل إلى المحل لدينا ويختار محبوبته مستحضرات التجميل أو العطور أو حتى سلالاً تحتوي على مجموعة من الصابون والكريمات وطبعاً القائمة تطول. أما بالنسبة لما يستهويه الرجل فممكن أن يكون مخفظة جيب جلدية، أو نظارات شمسية، أو ولاعة إذا كان الشريك مدخنًا، أو العطور أو الساعات أو الخواتم وعلاقات المانج وأيضاً القائمة تطول، ولكن هناك أمور مشتركة يتم إهداؤها للطرفين وتستهوي الاثنتين كالحلويات وخاصة الشوكولا، والشموع كما ذكرت وإطارات أو ألبومات الصور، ولا ننسى القدرة الشرائية فهناك أشخاص قادرين على شراء موباييلات وحتى ثياب أو أحذية وأيضاً القائمة تطول.»



ستاندال

ومما كتبت سيمون دوبوفوار إلى جان بول سارتر (العاشقان اللذان عاشا علاقة غريبة على مدى أكثر من نصف قرن تآزجحت بين الحرية المطلقة والتعلق الهائم المتقد) في إحدى رسائلها له: حبيبي لقد أهديتني رحلة جميلة ومنتحتي حياة سعيدة مملوءة بالحب فكل ما أجده من سعادة سببه أنك موجود ومن دواعي حظي أن أحب بهذا القدر شخصاً أحب معه بالأمان، شكراً لرسالتك وللأشياء الجميلة التي عبرت عنها فاهتاج لها قلبي، أعلم أن هناك من يحبك بقوة، أنتظر رسالتك السبت القادم وسأهرع إلى البريد لاستلامها، أحبك.

آرت البيجا بانتظارني، سنسين ملاكي، كم تحزنين من جمال والحب، لقد كان الصمت الخميم على غرقك رائعاً وفي الخارج كنا نسمع باريس تضحك وتغني... وجوه مستعارة تجوب الشوارع مع صراخ وضجيج كبير لكن بعيداً عن زحام الاحتفال خبائناً في الظل احتفائنا اللطيف، ليابريس كانت نشوتها المزيقة ولنا قبرة على فمك وأخرى على قلبك.



هوغو



جان بول سارتر